محاولات حزب الشعب الجزائري الوحدوية مع الأحزاب المغربية

في الفترة الممتدة مابين 1937/1954م

أ. صوافي الزهرة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية

جامعة وهران1

آمنت الحركة الوطنية الجزائرية بقضية الاتحاد بين أقطار المغرب العربي منذ نشأتها، فكان نجم شمال إفريقيا السباق إلى المناداة باستقلال المغرب العربي بما فيه تونس والمغرب الأقصى والجزائر.حيث صرّح مصالي الحاج قائلا: " بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من شمال إفريقيانظرا لمقوماته الحضارية الواحدة وخضوعه لنفس الاستعمار الغاشم .لقد دافع نجم شمال إفريقيا منذ تأسيسه سنة1926م،عن مصالح شمال إفريقيا، وندد آنذاك النجم في بيان له سنة 1927م، بإقحام المستعمر الفرنسي للجزائريين والتونسيين في حرب الريف بالمغرب،كما أشاد بجهاد المغربيين، وحث البيان على عدم التعاون مع الاستعمار. [1]،وبرغم ذلك فضّل التونسيون والمغاربة الانفصال عن النجم سنة 1927م بحجة أن طبيعة الاستعمار الموجود بالجزائر ليس نفسه الموجود بتونس أو المغرب[2]

رغم ذلك لم تنقطع الاتصالات بين زعماء الحركة الوطنية المغاربية، والدليل هو وجود شخصيات جزائرية مثل الشيخ أحمد توفيق المدني الذي أصبح أحد أعضاء اللجنة التنفيذية في الحزب الدستوري التونسي ، أضف إلى ذلك أنّ الحزب الدستوري كان يستشير شخصيات جزائرية، كما هو الحال عندما طلب من الشيخ عبد الحميدبن باديس التوسط من أجل حل النزاع الداخلي الذي كان قائما بين عبد العزيز الثعالبي والحبيب بورقيبة في جويلية 1937[3]و في نفس الإطار وتحت تسمية أحباب الأمة انتقل ممثلو النجم المنحل إلى تونس للتعريف بأفكار النجم وشرح الحالة السياسية للجزائر، وإرساء قواعد الاتحاد المغاربي. وكان الوفد يتكون من لحول حسين ،وحمداوي ،ومحمد قنانش ،ومفدي زكرياء ،و غرافة إبراهيم ،ودحمان بن عمار ، وكان ذلك في أوائل فبراير 1937 وتم كل ذلك في سرية تامة، حيث انتقلوا من الجزائر إلى مدينة قسنطينة ليلا، حتى لا يكشف أمرهم من قبل الشرطة الفرنسية حيث قضوا فيها يوما واحدا، وواصلوا مسيرتهم على الساعة العاشرة ليلا فوصلوا صباحا إلى الحدود التونسية، وما كانت وثائق المرور يومها تتعدى بطاقة التعريف الوطنية فقط، وصادف يوم سفرهم هذا عيد الأضحى المبارك، كانت تونس تعيش حالة من البؤس لا مثيل لها ، بررتها الجثث الذي صادفها الوفد في الطريق من شدة الجوع والعطش ، وهي الوضعية الإنسانية التي عمل الحزب الدستوري التونسي 4 على التضامن والتعامل معها ،ورغم أن الظرف السياسي لم يكن مناسبا إلا أن تونس آنذاك كانت على موعد مع لجنة الفينو التي ستدرس إصلاحات الجبهة الشعبية الفرنسية .[6]والتي علّق عليها الوطنيون التونسيون أمالا كبيرة.

كان الدكتور الماطري، والسيد صالح بين سويف، والسيد الطاهر صقرفي انتظار الزفد الجزائري، كما اتصل هذا الأخير بأعضاء الحزب الدستوري الحر المتكون من السادة منجي سليم سيدي علال بلهوان ، وصالح الدين بوشوشة، واستمرت المحادثات بين الطرفين الجزائري والتونسي حول مستقبل المغرب العربي السياسي والاجتماعي ، وفي ثنايا تبادل الآراء بين الطرفين تدخّل السيد بلهوان من الطرف التونسي قائلا: "إن العمل مع الجزائريين صعب لأنكم عاطفيون ولستم منطقيين ، ولا تتحكمون في أعصابكم عند الضرورة..."[5].

لقد كان الحوار بين الوفدين الجزائري والتونسي مركزا على إمكانية تغير التشدد الذي كان يميز أفكار الجزائريين، على خلاف التونسيين الذين اعتقدوا أن سياسة المهادنة أكثر منطقية من المطالب الاستقلالية التي كان النجم يدعو لها[6].

استمرت زيارة الوفد الجزائري إلى غاية اليوم الرابع من عيد الأضحى، ويبدو أن جماعة لحول حسين تميّزوا في هذه الزيارة حين حظوابفرصة حضور الاجتماع الذي دعا له الطلبة التونسيون من جامع الزيتونة والصادقية ، واقترحوا حينها على اللجنة الوزارية الفرنسية التي كانت تزور تونس مجموعة من المطالب الاجتماعية أهمها تحسين الظروف الاجتماعية والثقافية لتونس، كما قاموا بزيارة عدة مراكز لجرائد وصحف تونسية ، العيد ،والتقوا بالسادة صلاح الدين بوشويشة ،والباهي الأدغم ، وكانت فرصة مناسبة للحديث عن مستقبل الجزائر والأهداف المشتركة بين البلدين ومستقبل المغرب العربي7، وحول هذا الموضوع نشرت جريدةle combat في فبراير 1937ما يلي: "إن هذه الحركة أعطت قوة ودفعا للجزائريين بفضل إيمانهم بالأهداف التي سطرها مصالي... إن رجال الحزب يواصلون عزمهم بأن جزائر اليوم لن تكون جزائر الأمس...إنهم يريدون العيش ببلادهم محترمين"[8]

ومن جانب آخر أعلنت الأحزاب المغاربية تضامنها مع أعضاء حزب الشعب الجزائري الذين اعتقلتهم الإدارة الفرنسية يوم 27 أوت 1937م، وذلك حين نظموا مظاهرات احتجاجية في الفاتح من ديسمبر من نفس السنة، والذي يصادف ليلة 27 من شهر رمضان، وقد اختيرت هذه المناسبة تعبيرا لتوحيد الإسلام الذي يجمع المغاربة .كما دعت جريدة العمل التونسي على لسان محررها الهادي النويرة كل المغاربة للقيام بعمل سلمي مساندة للجزائريين المسجونين في بربروس

وبخصوص هذه المظاهرات نجد خلية حزب الشعب الجزائري بالجزائر قد شاركت في الإضراب العام الذي دعا إليه أعضاء الحزب الدستوري التونسي يوم 20 نوفمبر 1937 تضامنا مع ضحايا القمع الاستعماري في كل من الجزائر والمغرب، و مساندة لزعماء الحركة الوطنية المغربية.وقد استجاب لهذا الاحتجاج التجار بغلق متاجرهم تنديدا بتعسف الإدارة الاستعمارية.[9]

و مع نهاية الحرب العالمية الثانية وما انجر عنها من تغير في موازيين القوى ،وبعد إعلان تأسيس الجامعة العربية ،سارع مناضلو المغرب العربي إلى القاهرة لتتبنى مطالبهم الشرعية في حق تقرير مصيرهم، وجلب الدعم المعنوي والمادي لمواصلة كفاحهم ضد الاستعمار المشترك ،وتجسد ذلك في تأسيس مكتب المغرب العربي بالقاهرة سنة 1947، وكان من أهم أعضائه محمد خيضر والشاذلي المكي من حركة انتصار الحريات الديمقراطية، من الجزائر،و في هذا الصدد يقول محمد مهري :" إن الفضل في تأسيس مكتب المغرب العربي يعود للأمين دباغين، وعبد الله فيلالي اللذين سافرا مباشرة بعد أحداث 8 ماي 1945" إلى مصر.[10]

لقد كان مكتب المغرب العربي محطة ينطلق منها الزعماء المغاربة لإيصال أصواتهم للبلدان العربية والإسلامية والغربية على حد سواء،كما عمل الأمير عبد الكريم الخطابي بعد وصوله القاهرة على تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي يوم 9 ديسمبر 1947، وقد كان له الدور الايجابي في دعم وتنظيم الكفاح المسلح بالمغرب العربي ، وفي شهر جانفي1949وفي إطار تحقيق الوحدة المغاربية قررت اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية إرسال وفد متكون من عضويين ليلتقيا بأعضاء حزب الاستقلال

والدستور الجديد ويعرضا عليهم إنشاء أجهزة مغربية شبه عسكرية موحدة. [11]، بعدها انتقل كل من شرشالي وخيضر إلى طنجة للتحدث مع علال الفاسي، والذي استمع بكل اهتمام لمقترحاتهما، إلا أنه اتضح استبعادها لمسبق لإمكانية استعمال القوة ضد الاستعمار الفرنسي، وفي نفس المجال والهدف سافر ممثلو الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية ومنهم السيد لحول حسين وأحمد بن بله إلى تونس في 19 جوان من نفس السنة لجس نبض الزعماء التونسيين وخاصة حزب الدستور الجديد ، وكان في استقبالهما السيد صالح بن يوسف الأمين العام للحزب الدستوري الجديد التونسي و قد ناقش معهم إمكانية إنشاء جبهة مغربية مسلحة، لكن التونسيين رفضوا هذا الاقتراح واعتبروا أنفسهم الأحق بمطلب الاستقلال، وهو الغرض الذي انهمكوا في التفاوض من أجله مع الفرنسيين، ثم حاول من جديد كل من خيضر وشرشالي مع زعماء حزب الاستقلال المغربي بطنجة لكن دون جدوى، وباءت كل محاولات المناضليين الجزائريين بالفشل حين فوجئوا بصعوبة إقناع التونسيين.[12]

في ذات الصدد أرسلت الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية السيد لحول حسين إلى المغرب وحددّوا جودلا تفاوضيا في النقاط التالية:

1-تحرير المغرب العربي من الاستعمار الفرنسي.

2-مساندة الحركات التحررية العربية والإفريقية.

3-تحريض الجزائريين والمغاربة على عدم المشاركة في الحروب الفرنسية ،وخاصة ضد الهند الصينية،والوقوف ضد واجهة الحلف الأطلسي.

4-تأسيس الجبهة الوطنية لشمال إفريقيا التي تضم البلدان الثلاثة:الجزائر،تونس، المغرب الأقصى.[13]

من جانب آخر عمل السيد عبد الكريم الخطابي بعد ترأسه المكتب على جمع أحزاب المغاربة الثلاثة والإمضاء على ميثاق قومي يوم 10 مارس 1951،واتفقوا على عدم الانخراط في الوحدة الفرنسية التي تدعو إليها فرنسا،وعدم قبول سياسة المراحل، ولا تفاوض مع الاستعمار إلا بعد إعلان الاستقلال ، وكل هذه المراحل أثبتت أن مكتب المغرب العربي كان مظهر مميزا من مظاهر التنسيق والتجسيد للعمل الوطني المشترك.[14]

و مع تقلب الأحداث العالمية وانتهاء الحرب العالمية الثانية، وظهور قطبين مختلفين في قيادة العالم، حاولت الأطراف الغربية خاصة أمريكا وفرنسا استمالة الشعوب إلى جبهتها وإدخالها في صراع جديد تحت مسمى الحرب الباردة، وأصبح العالم الثالث وجهة لأمريكا والاتحاد السوفياتي، وكانت الجزائر هدفا واضحا في هذا الصراع الجديد،و الهدف من ذلك جعل الجزائر والمغرب العربي حليفتين لفرنسا بالحلف الأطلسي،وعليه وقّع السيد لحول حسين مع كيوان مذكرة يوم 20 سبتمبر 1950م تناولا فيها الظروف الدولية التي تنذر بإشعال حرب جديدة تحت عطاء الحرب الباردة بين قطبين شرقي شيوعي وغربي رأسمالي، ولكل منهما وسائله الخاصة، فالاتحاد السوفيتي مثلا يدعم الحركات التحررية في بلدان العالم و قدانجه هذه المرة لكتابة مذكرة لهيئة الأمم

المتحدة للنظر في القضية الجزائرية في هذه الظروف التي يعيشها العالم، ويبحث عن مكانة الجزائر ضمن هذه التغيرات، وبينما يسير العالم نحو التحرر والتحالفات يبقى موقف الجزائر من ذلك مفهوما وكان عنوانها: "إلى هيئة الأمم المتحدة".[15]

لم تقتصر حركة الانتصار من أجل الحريات الديمقراطية على مد يدها لأشقائها المغاربة، بل مدت يدها لهيئة الأمم المتحدة كذلك، وبعثت نسخا من هذه المذكرة إلى جميع الحكومات العضوة في هذه الهيئة {وكان هناك حادثان اثنان خطيران دعيانا لإرسال هذه المذكرة بكل جرأة إلى الهيئة الأممية ألخصها في ما يلي:

الحادث الأول: الوضعية الأممية المتوترة والتي تنبئ بأنّ حربا ثالثة ستكون على الأبواب ، وأنّ إفريقيا الشمالية وخاصة الجزائر ستقحم فيها رغم أنفها.

الحادث الثاني: الندوة الوزارية الفرنسية الموسّعة من أجل البحث في وضعية الحركة الوطنية الجزائرية والوضع في الشمال الإفريقي عامة، والتي عقدت بتاريخ 12أوت 1950 واستدعي لهذه الندوة المنعقدة بباريس برئاسة بليفين رئيس وزراء فرنسا بالإضافة إلى كل من جون موك، روبير شومان، روني ماييز، ادمان طوماس، داميلون والجنرال جوان المقيم العام بالمغرب وايدمون نايجلان الوالي العام للجزائر وسيريلي المقيم بتونس.[16]

يتضح من خلال ما سبق أ ن أهداف الشعب الجزائري ليست هي نفس أهداف أولئك الذين يريدون جرّ ها إلى حرب عالميةلصالح الفرنسيين، فالشعب الجزائري يريد قبل كل شيء أن يدافع عن حريته وحقه في العيش حرا مستقلا ، لذلك يرى من اللازم التذكير دائما بالعالم الثالث مقابل تبنيه لنظامه الشيوعي"[17]

وعليه،فالوحدة المغاربية مطلوبة من أجل طرد الاستعمار الفرنسي، حتّى يواجه أهم التحديات العالمية والتطورات السياسية التي تحدث في ظل المعسكرين الشيوعي والرأسمالي ، وقد حان الوقت لحمل السلاح لطرد الاستعمار ، مثل الدول التي بدأت تمضي في طريقها للتحرر مثل مصر.

في ذات المجال كتب لحول حسين مقالا تحت عنوان: "ساعة الاختيار" جاء فيه:"ماذا تنتظرون من الحكومة الفرنسية لتفعل بشمال إفريقيا بل ستقرر ما يحلو لها... وهل بالفعل ستتولى هيئة الأمم المتحدة قضيتنا بالمنطق الذي نراه... أم أنها مرتاحة لقرار الهيئة لأنها أداة بيدها، وفي خدمة الشعوب الكبيرة ضد الصغيرة... لسنا نشك بأن الفئات العربية والآسيوية واعية بضخامة الشعوب [18] التي تمثلها هيئة الأمم ، لكنها لن تؤدّي دورا مهما وبإمكانها فعل ذلك إن شاءت... "بعدها نجد لحول يواصل مقاله مطالبا العرب بإيجاد بديل عن هذه الهيئة التي تزعم أنها جاءت لتحمي السلام وتقرر حق مصير الشعوب المهضومة في نيل استقلالها، وكأنه يتكلم عن حركة عدم الانحياز التي ظلت فكرة ستتجسد مع 1955 وهدفه هو استراتجية جديدة تحمي مصالح الشعوب ،كما كتب مقالا آخرا سنة 1952 دائما بمناسبة الميثاق المغربي بين الدول الثلاث، ويقول في هذا الصدد:

"لقدرحب الشعب الجزائري وهلل لإصدارنا لميثاق موحد يجمع بين بلداننا المغربية، التي لن تتوقف أبدا عن المطالبة بالاستقلال والتحرر من القيود الفرنسية... إن جبهتنا الموحدة لشمال إفريقيا جاءت في وقتها، لأننا راغبين قي أن تجتمع كل

قوانا حول هدف واحد وبرنامج واحد، قادر على تسيير نضالنا، والقضاء على كل المشاريع الفرنسية، والسياسة الإمبريالية... تحيي الجبهة الموحدة، وإلى الأمام سنسير قدما نحو التقدم السياسي والاقتصادي..."[19]

ذهب كل من لحول وأحمد بوده إلى فرنسا وعلى الأرجح إلى بوردو حاملين مذكرة تضم في ثناياها حالة الجزائر ومعاناتها من جراء الانتخابات المزورة ،وقدمت هذه المذكرة إلى مكتب التنسيق بباريس ، كما أنهما التقيا بفؤاد سراج الدين وزير الداخلية المصري ،وأمين عام الوفد المصري وكانت لهما الفرصة في التحدث عن قضايا تهم الإسلام والمسلمين وهي تخص دائما التحرر والاستقلال [20].

من جانب آخر ظلّت حركة الانتصار مصرة على مواقفها استنادا إلى المذكرة الموجهة إلى هيئة الأمم المتحدة بمكتبها بباريس1950 التي سبق لنا وأن شرحنا محتواها. عن تقرير مصير الجزائر والمغرب العربي وجره في الحلف الأطلسي، وكان للحول حسين فرصة للإصرار على مواقف حزبه قائلا: "لن نكون أبدا حلفاء للذين تجاهلوا حقنا في الاستقلال".[21]

"Nous ne serons jamais les alliers de ceux qui méconnaissent notre droit à l'indépendance".

ودائما في إطار هذه الوحدة المغربية سافر لحول حسين، وأحمد مزغنة إلى شانتيي CHANTILLY ليحضرا مأدبة عشاء أقامها مصالي الحاج يوم 2 ديسمبر 1951 على شرف الوفود العربية والإسلامية ، وليستقبلوا "عزام باشا" الأمين العام للجامعة العربية، و"الشقيري" نائب الأمين العام ، و"صالح أبو الرقيق" من قسم المغرب العربي في الجامعة العربية ، وصلاح الدين باشا" وزير خارجية مصر و"أحمد رمزي "عضو الوفد المصري، و" فارس الخوري" رئيس الوفد السوري، و"جميل مكاوي" من الوفد اللبناني، وكانت العشاء مناسبة للتحدث عن ما وصلت إليه الأمة العربية من تطورات سياسية في ظل الاستعمار، وكيفية مناهضته والتحرر منه والعمل الجماعي السياسي والعسكري لتحقيق الغاية الكبرى وهي وحدة العرب واستقلالهم[22].

عاد ممثل حركة الانتصار إلى الجزائر لمواصلة نشاطه ، وقد لفت أنظاره الحوادث التي اندلعت بتونس بين الوطنيين والاستعمار الفرنسي، فكتب مقالا بجريدة l'Algérie libre معبرا عن غضبه الشديد إلى ما آلت إليه حالة المغرب العربي وخاصة تونسقائلا: "إن الإدارة الفرنسية وقفت حاجزا أمام الوطنيين التونسيين ، لتعرقل نضالهم ولا تمكنهم من مواصلة مشوارهم السياسي... ومما سهل على الاستعمار مهمته هذه هو غياب استراتجية سياسية موحدة على مستوى الشمال الإفريقي، وأيضا نقص الوحدة الفعلية والعملية، على المستوى المغاربي. لابد من أن نساند بعضنا البعض للدفاع عن الشقيقة تونس، في الوقت الذي يكتفي فيه المغاربة بنشر التنديدات والعرائض للمساندة فقط، لكن الظروف تحتم علينا تنسيق جهود جبارة وعظيمة لتوحيد الشمال الإفريقي.ويختم بقوله: " أتمنى أن تأخذ هيئة الأمم المتحدة موقفا إيجابيا من القضايا التحررية العربية والآسيوية...[23]

تتابعت الأحداث وتسارعت وساهمت في اندلاع الثورة التحريرية في كل من تونس والمغرب الأقصى سنة 1952،وفي نفس السنة وفي شهر يناير اجتمعت الأحزاب المغربية في إقامة مصالي بباريس وصادقت على تمثيل جديد يسمى جبهة الاتحاد

والعمل المغربية، لكن الجبهة أعدت قرارات سياسية ولم تفكر في العمل الثوري.في حين انطلقت الثورة بتونس، حينها أبدى بورقيبة التفاوض مع الفرنسيين، وأكد أن وضعية تونس والمغرب تختلف عن وضعية الجزائر، وأن حل القضية التونسية يبدأ بجسور التفاهم مع الحكومة الفرنسية، وقبل بورقيبة وقف المقاومة مقابل الاستقلال الذاتي.واعتبر عبد الكريم الخطابي سياسة بورقيبة خيانة لميثاق الوحدة المغربية[24]

عاد التوجه الوحدوي الثوري من جديد مع بيان أول نوفمبر سنة 1954،الذي أكد على وحدة المغرب العربي وتنسيق الجهود لتحريره.وقد أدركت فرنسا خطورة المشروع الوحدوي فعمدت الى تفتيته بمواجهة جيش التحرير الجزائري وجيش المقاومة المغربية. بينما استفادت الثورة الجزائرية من دعم مصر لها بالسلاح الذي كان يمر بطريقة سرية ليصل إلى ليبيا ثم تونس،عابرا الحدود الشرقية الجزائرية.[25]

لقد أدى اندلا ع الثورة الجزائرية في ظل المقاومة التونسية والمغربية إلى دفع فرنسا إلى إعادة النظر في حساباتها خوفا من تحقيق المشروع الوحدوي المغاربي ، وعليها لجأ إلى منح الاستقلال لكل من تونس والمغرب،والاحتفاظ بالجزائر.وهكذا اصطدمت الحركات التحررية المغربية بفشل مشروعها.

الهوامش:

1 . أبو القاسم سعد الله، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية،الجزء الثاني،1900–1930،الطبعة الثالثة، الشركة الوطنية الجزائرية للنشر والتوزيع 1983،صص 402–403.

2 . عبد الحميد زوزو، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربيين ،"1919–1939،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر،1985،ص55

3 . قدادرة الشايب، الحزب الدستوري التونسي وحزب الشعب الجزائري،1934–1954، أطروحة دكتورة في التاريخ الحديث والمعاصر، قسنطينة 2006، ص 154.

4 .Mohamed Guenaneche, Le Mouvement d'indépendance en algerie entre les deux guerres, 1919–1939, O P U, Alger, 1990, p112.

5 .Mohamed Guenaneche, Ibid, p112,113

6 .أحمد توفيق المدني، مذكرات نحياة كفاح، الجزء الثاني ، الجزائر 1952 . 1954،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1988 ،ص،150.

A,W,O boite,Série I,N° 4475,Surveillances politique desIndigènes En Mohamed Guenaneche ,Ibid, / ،Oranie.(Dossiers sur le P.P.A.(ordre général) pp112–113

7 . صوافي الزهراء،لحول حسين، حياته وسيرته النضالية،1917–1995،مذكرة من أجل نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،2008، جامعة وهران،ص 53

8 . صوافي الزهراء، نفس المرجع ، صص54،53.

9 . A ,w,O,boite,serie,I,N 4475,ibid

10 . مكتب المغرب العربي، من النت www.maghrebdc.org

11 . A, W, O Bp 200

12 . صوافي الزهراء، لحول حسين، المرجع نفسه.ص،98

13 . صوافي الزهراء ،لحول حسين،المرجع نفسه

14 . النت، مكتب المغرب العربي بالقاهرة، يوم 27 سبتمبر 2014، .www.maghrebdc.org

15 . 0A, W, O Bp 20

.16 .A, W, O Bp 201. Ibid

17 . صوافي الزهراء، لحول حسين، المر جع نفسه، ص 91

18 – Lahouel,l In L'Algérie Libre, N° 55 ,15 Octobre 1952

19 – Lahouel, Ibid

20 – A, W,O BP 200

21 – Lahouel Hocine, In L'algerie Libre N° 36 ,3 Novembre 1951

22 – Ibid

23 – Lahouel Hocine, In L'algerie Libre, 1952,Le Peuple Tunisien aura Le Dernier Mot

24 . عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية1954–1962،أطروحة دكتورة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة،2008.ص 54.

25 . عبد الله مقلاتي، المرجع نفسه،ص 63.